البخاري)325(" ميراث الجد مع الأب والإخوة " كتاب الفرائض 5 ـ المواريث)7376-8376(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الفرائض من صحيحه باب ميراث الجد مع الاب والاخوة يعني بذلك اذا مات شخص وله جد له جد واخوة هل الجد يحجب الاخوة؟ ويقوم مقام الاب - 00:00:43

ام انهم يشاركونه في الميراث الكلام واضح؟ يعني اذا مات شخص له اخوة وله جد هل الجد يأخذ التركة كلها ام ان الاخوة يشاركونه فيها كما هو معلوم ابتداء فان الشخص اذا مات وله اب واخوة - 00:01:09

فان الاخوة يحجبون حجبا كاملا كليا بي ابيهم لا يعطون شيئا من تركة اخيهم ما دام الاب موجودا فاذا كان الاب غير موجود والجد هو الموجود فالجد يقوم مقام الاب - 00:01:38

ويحجب الاخوة ام لا هذا هو التبويب وهذا هو الباب باب ميراث الجد مع الاب والاخوة وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب الجد اب تلزمنا مراجعة الاسانيد الى ابي بكر - 00:02:01

وابن عباس وابن الزبير ولا يجوز لنا ان نقول ان ابا بكر قال الجد اب اخرجه البخاري لابد ان نقول اخرجه البخاري معلقا ففارق بين الاثار المعلقة في البخاري والاثار الموصولة - 00:02:29

الموصول في البخاري يكون على شرط البخاري اما المعلق فقد يكون على شرطه فقد لا يكون قد يوصل في مكان اخر وقد لا يوصل وقد يكون صحيحا وقد يكون ضعيفا - 00:02:53

يلزم النظر في سند المعلقات التي في البخاري للنظر في صحتها من ضعفها وكما اسلفت لا يجوز عزو ذلك الى البخاري الا مقيدا. اخرجه البخاري معلقة وقال ابو بكر واسمه عبد الله ابن عثمان - 00:03:11

فابو بكر كنيته واسمه عبدالله وعثمان كنيته ابو قحافة اذا ابو بكر هو ابو بكر ابن ابي قحافة او ان شئت قلت عبد الله ابن ابي قحافة. وان شئت قلت - 00:03:38

عبدالله بن عثمان فقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير ابن الزبير المراد به عبدالله فاذا اطلق ابن الزبير في البخاري لم يذكر اسمه فهو عبد الله والا فل عبدالله بن الزبير اخوة - 00:04:00

اشهرهم عروة لكن عروة ليس بصحابي عروة من التابعين اذا اطلق قال ابن الزبير فهو عبدالله بن الزبير الصحابي اما عروة فيذكر باسمه. عروة ابن الزبير فقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب - 00:04:27

البخاري رحمه الله تعالى فقهه في المسائل يظهر في تراجمه فقهه في المسائل يظهر في تراجمه اعني انه يمكنك ان تعرف رأي البخاري ابتداء من التبويب الذي بوب به ومن الاثار المعلقة التي اوردها ومن الاحاديث التي - 00:04:57

اوردها يمكنك ان تستظهر وجهة البخاري والبخاري رحمه الله تعالى في الحديث امام كما لا يخفى ولكن شأنه في الفقه كسائر الفقهاء فالبخاري نبوغه كان في الحديث. اما في الفقه فقد - 00:05:22

يمضغ غيره ويتفوق عليه وهذا من الانصاف الذي ينبغي ان يقال فبحسبه ان يكون اماما في الحديث. اما في الفقه فكثيرا ما يخالف

جمهور العلماء رحمه الله يكون الرأي الذي يقتضيه الدليل مع الجمهور فليتفطن لمثل هذا - 00:05:50
فهو في في الفقه وفي التفسير عالم لكن ليس بذاك النبوغ الذي هو في الحديث والله اعلم آآ لا يخفى عليكم ان صحيح مسلم اه من وجهة نزر المغاربة يقدم على البخاري - 00:06:22
لكون مسلم لم يشب صحيحه بالمعلقات فالبخاري اودع صحيحه كما غزيرا من المعلقات سواء عن الصحابة او عن التابعين او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتياجه الى ذلك - 00:06:46
لكونه جعل كتابه كتاب فقه في ذات الوقت الذي هو كتاب حديث فلذا احتاج الى التعليق واحتاج الى الاثار. اما مسلم فلم تكن همته هذه انما قال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الايمان حدثنا فلان الى ان ينتهي الكتاب - 00:07:09
اما التبويبات التي في مسلم فليست للامام مسلم قال عدد من اهل العلم انها للامام النووي رحمه الله تعالى قال وقرأ ابن عباس يا بني ادم يستظهر ابن عباس لكون الجد ينزل منزلة الاب - 00:07:34
ان الله قال يا بني ادم وادم ليس باب مباشر لنا انما هو آآ ابو الناس كلهم قال ايضا ان مستظهرا ابن عباس تلا واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. يوسف يقوله عليه السلام - 00:07:59
فاذا قال يوسف عليه السلام واتبعت ملة ابائي ابراهيم وابراهيم ليس باب مباشر له انما هو جد ابيه واسحاق وجده ويعقوب والاب المباشر ولم يذكر ان احدا خالف ابا بكر في زمانه - 00:08:22
يعني كأن البخاري يشير الى ان هناك اجماع سكوت على ان الاب على ان الجد يعتبر ابا اذ نقل هذا قائلا لم يذكر ان احدا خالف ابا بكر في زمانه - 00:08:49
قال واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون اي هم متوفرون ومع ذلك اه لم يخالفه احد رضي الله تعالى عنه فكأنه يشير الى الاجماع السكوتي وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون اخوتي - 00:09:10
يرثني يستظهر باخيسة يعني انا اذا مت وليس لي ابناء فاحفادي يرثوني واخوتي لا يرثوني. يعني اذا مات رجل وله احفاد له ابناء زكور وله اخوة الاخوة محجوبون بالاحفاد الذكور - 00:09:36
فقد نقل سابقا ان ابناء الابناء في منزلة الابناء عند فقدان الابناء ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم يحجبون كما يحجبون ويرثون كما يرثون يعني اذا مات رجل ليس له ابناء ولكن له احفاد - 00:10:01
ذكور واناث فسنرفع الذكور والاناث حتى يكون بمنزلة الابناء والبنات فيحجبون كما يحجب الابناء والبنات فعلى ذلك اذا مات رجل له ابن واخ الابن سيحجب الاخ فكذلك اذا مات ليس له ابن لكن له - 00:10:33
حفيد الحفيد يحجب الاخ انت فاهم يا عبدالله بن منصور يا محمد ابن فاهم ما نقول يعني ابناء الابناء في منزلة الابناء عند فقدان الابناء ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم فابن عباس يستظهر بهذا يقول انا اذا مت - 00:10:57
ولي حفيد ولي اخ حفيدي الذي ثالثني واخوتي لن يرثوني فيريد ان يعكس ايضا القضية. اذا اذا مات حفيدي انا ارثه واخوته لا يرثونه كلام واضح قال يرثني ابني دون اخوتي. ولا ارث انا في ولا ارث انا ابن ابني - 00:11:26
ويذكر عن عمر وعلي وابن وابن مسعود وزيد اقاويل مختلفة يعني هو جزم روى بصيغة الجزم عن ابي بكر وعن ابن الزبير وعن ابن عباس وعن ابن الزبير جزم انهم ينزلون الجد منزلة - 00:11:54
الاب فهذا معلق بصيغة الجزم والمعلق بصيغة الجزم في الجملة ليس قولا مضطردا في الجملة اقوى من المعلق بصيغة التمريض فهنا اورد بصيغة التمريض قائلا ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد اقاويل مختلفة - 00:12:20
يعني تخالف آآ يعني اقاويل متعددة او يخالف بعضها بعضا او تخالف ما نقل عن ابي بكر طيب اذا كان اولا قال ان ابا بكر لم يخالف في زمانه. فما وجه قوله؟ ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود قبيلة مختلفة - 00:12:48
لعل هذه الاقاويل نشأت بعد وفاة ابي بكر او لعله يشير الى ضعفها بصيغة التمريض ويذكر والله اعلم قال حدثنا سليمان بن حرب وهو الواشحي قال حدثنا عبد الوارث وهو ابن سعيد - 00:13:09

حدثنا ايوب وهو ابن ابي تميمة السختياني عن عكرمة وهو مولى عبد الله ابن عباس اما عكرمة بن ابي جهل فلم يذكر له حديث رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:36

لانه منذ اسلم شغل بالجهاد شغل بالجهاد فعكرمة اذا اطلق فهو عكرمة ابو عبدالله البربري مولى عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما وعكرمة قد اتهم بشيء من رأي الخوارج - 00:13:54

من ذلك وبرئ من ذلك لذا اعني لي هذا الاتهام اعرض الامام مسلم عن الاخراج له في صحيحه فمن السلاسل التي اعرض مسلم عنها واخرجها البخاري سلسلة شهيرة كسلسلة اكرمة عن ابن عباس - 00:14:20

البخاري اعرض عن سلاسل اخرجها مسلم كسلسلة العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة. مسلم اخرج عنها عدة احاديث ولكن البخاري اضرب عنها قال عن عن ابن عباس قال ابي عكرمة يقول لقد رأيتني - 00:14:48

وان ابن عباس لموسقي وفي رواية وضع كبل الحديد في رجلي لتعلم القرآن عن ابن عباس قال عفوا آآ انتقلت من سند الى سند هذا آآ ذكرني الانتقال الاول سنة سليمان ابن حرب - 00:15:13

فحدث نهيب فانتقلنا الى عبد الوارث اه ذكرنا بحديث كان الشيخ ناصر رحمة الله تعالى عليه صححه زكر انه زفر بسند جيد له وهو حديث اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا - 00:15:36

واحشرني في زمرة المساكين فكان الشيخ ناصر رحمة الله تعالى عليه في بعض طبعا كتاب السلسلة الصحيحة صححه وقال لقد ما حاصله قد ظفرنا بسند له لم نسبق اليه او كما قال عند عبد ابن حميدي في المنتخب - 00:16:05

فشاء الله وقدر اه حققت كتاب عبد ابن حميد اشهد اني كنت في منى في مكتبة اسمها المكتبة الصديقية صاحبها الشيخ عبدالرحيم صديق رحمة الله تعالى عليه. كانت مكتبة كبيرة مليئة بمخطوطات الحديث - 00:16:29

وهي موقفة الان في الحرم المكي فقال جاءني هنا الشيخ ناصر من قريب وكان قد كتب اللهم احيني مسكينا وصححه فقلت له يا شيخ هذا المنتخب لعبد ابن حميد مخطوطته - 00:16:51

والسند الذي ذكرت انما هو السند الذي للمتن الذي فوقه قال غريب سبق نزره الى السند الاعلى وخفي ان هناك سند اخر اسفل فركب عن سهو وخطأ متن حديس اللهم احيني مسكينا - 00:17:13

وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين على السند الاعلى وسطر ذلك في الكتاب. نظر الشيخ الى الى الحديث فتعجب فقال لعل النسخة التي في المكتبة الظاهرية بدمشق تختلف عن هذه النسخة - 00:17:38

فدعني حتى اذهب الى المكتبة الظاهرية في دمشق فذهب الى المكتبة الظاهرية في دمشق ووجد ان النسخة نفس النسخة التي هي في منى اتصل بالشيخ عبدالرحيم صديق رحمة الله تعالى عليه يشكره على هذا الصنيع - 00:17:59

ونبه في نبه في في طبعة آآ جديدة على الوهم الذي آآ اصابه بسبب زلك ولكنه ايضا جنح الى تحسين الحديس لشواهد هو يراها شواهد بنكون ننجح الى تضعيفه لكن الشاهد انه كان حصل له سبق - 00:18:23

آآ سبق نظر الى السند الاعلى فجل من لا يسهو قل قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:44

قال الحقوا الفرائض باهلها اي اعطوا اصحاب الفروض حقوقهم فما بقي فلأولى رجل ذكر ما بقي في الاولى رجل ذكر وهنا اطرح سؤالا على الاخوة ينظرون ماذا تفعل الحكومة في هذا الصدد رجل مات وله - 00:19:05

بنات واخوة ذكور واناث هل القانون المصري يورس البنات الاخوات ام لا يورثني كلام مفهوم ابحثها الان يعني الان رجل مات وترك بنات زوجة وبنات معلوم ان البنات لهن ثلثان - 00:19:29

والزوجة لها الثمن. الثمن يعني ستاشر اربعة وعشرين زائد ثلاثة على اربعة وعشرين نرفع تسعتاشر اربعة وعشرين يبقى خمسة على اربعة وعشرين هل هذه الخمس يأخذها الاخوة الذكور فقط ام القانون يشرك فيها البنات - 00:19:53

فعندنا اذا لم تكن هناك اجماعات مضادة الحقوا الفرائض باهلها فما بقي في الاولى رجل ذكر فانظر لي هل في شيء في النزاع في هذا

بين القانون نعم القانون يشرك - 00:20:13
ما اسمك؟ لاني ساعلن عنك وانسب القول اليك او تسكت الى ان تراجع ان شاء الله محمد الغنام يزعم ان القانون يشرك ويعطي الاخت نصف الاخ هكذا تقول من المتبقي - 00:20:34
من التركة بعد ان تأخذ البنات الثلثين وبعد ان تأخذ زوجة السمبل فليحرر. آآ اعود قليلا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب وهو هيب بن خالد عن ابن طاووس وهو عبدالله ابن طاووس اليماني - 00:21:03
قال عن ابيه هو طاووس طاووس معروف عن ابن عباس طاووس تلميذ عبدالله بن عباس ومن اصحابه ابن عباس له اصحاب منهم طاووس وسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس - 00:21:31
وعطاء ابن ابي رباح فهذه فئة من اصحاب ابن عباس ومجاهد ابن جبر رحمه الله وفائدة معرفة اصحاب الراوي فائدة معرفة اصحاب الراوي ان روايتهم تقدم فيه على غيرهم تقدم فيه على - 00:21:56
غيرهم وهذا له نفع عظيم حتى رسول الله اصحابه صلوات الله وسلامه عليه. الملازمون له اعرف به من صحابي وافد يعني في صحابي وافد مسلا وجد الرسول فاتح الازرار ومشى زن ان هذه سنة مضطردة لرسول الله ورجع يفتح الازرار سيفا وشتاء - 00:22:20
ام هذا الصنيع قد يكون حدث من رسول الله فعلا كما نقل الصحابي ولكن حدث مرة رواه الصحابي عليها لكن عموم الصحابة ماذا صنعوا هل كانوا يفتحون الصدور ما روي ذلك والله اعلم - 00:22:46
فالصحابي الملازم يختلف حديثه عن الصحابي الوافد الوافد رواه مرة لكن الملازم رآه مئات المرات كذا التابعي كذا تبع التابعي فاذا علمنا اصحاب الرواة سهل علينا الترجيح ولذا فاننا مثلا نقول في مسألة شهيرة جدا - 00:23:05
من المسائل وهي مسألة طلاق المرأة في حيضها يقع او لا يقع جماهير اصحاب ابن عمر جماهير اصحاب ابن عمر راوي الحديث عن ابن عمر على وجه معين. جاء ابو الزبير المكي محمد بن مسلم بن تضرس او الزبير المكي - 00:23:33
روى الحديس عن ابن عمر وفيه زيادة ولم يرها شيئا فلذا اطبق المحدثون الاولون على توهم هذه الزيادة لم يرها شيئا وابن الزبير ليس من اصحاب ابن عمر ابن عمر له اصحاب كسالم - 00:24:00
كنافع كعبد الله بن دينار كعبيد الله ابن عمر العمري له اصحاب معروفون فلكن ليس ابن الزبير ليس ابو الزبير منهم اعود الى ابن طاووس عن ابيه طاووس آآ طاووس - 00:24:21
اه يلفت النظر اليه ان له مفريد في الفقه احيانا يأتي باراء شاذة في الفقه كثيرا ما تعول عليه الفئة الظاهرية في هذا الصدد فله بعض الاراء الشذى في الفقه - 00:24:42
معروفة المتتبع لاثار طاووس يعرفها وقد صنفت رسالة آآ دكتوراه في هذا الصدد طالب علم عندنا آآ حصل فيها على فقه طاووس ابن جيسان يعني ازكر مسلا انه يقول يأمر ابنه يأمر ابنه - 00:25:07
ان يعيد الصلاة لما لما لم يقل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. يرى ذلك الامر واجبا - 00:25:30
بل يراه ادخله في الفرضية بقوله اعد صلاتك اعد صلاتك بما ان النبي قال يعلم ابن مسعود اشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه اشهد انني لفت النظر الى ان طاووس له بعض المفاريت - 00:25:45
فلنكن على وجل منها بارك الله فيكم. عن ابن عباس رضي الله عنهما طبعا بالشيء يذكر جرنا الحديث عن طاووس على امر فقهي دي اهمية وهو حكم من لم يسجد على الانف في الصلاة - 00:26:07
كان شخص سجد ولكن لم يمكن انفه من الارض. لم يمكن انفه من الارض هل يعيد الصلاة او لا يعيدها فورد عن ابن عباس من طريق عبدالله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:26:28
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اراب الجبهة واشار الى جبهته وانفه فاخذ بعض العلماء من ذلك

بضميمة حديث لا صلاة لمن لم تمس انفه الارض - 00:26:47
اخذوا حكما بان من لم تمس انفه الارض صلاته باطلة وهذا رأي خلاف رأي جمهور العلماء واجاب الجمهور على الاستدلالين بما يلي اولا زيادة واشار الى جبهته وانفه امرت ان اسجد على سبعة اعرابي الجبهة واشترى الجبهة والانف - 00:27:09
مدرجة من قول طاووس ليس النبي الذي قاله ليس النبي الذي اشار ولا ابن عباس الذي اشار انما فسر الجبهة طاووس بانها الجبهة مع الانف. فلذا ليس لها حكم مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:37
اما الحديث الثاني لا صلاة لمن لم تمس انفه الارض فالحديس ضعيف الاسناد فبقينا مع الاصل امرت ان اسجد على سبعة اعراب الجبهة واليدين والركبتين والقدمين والجبهة الساجد بهذه ثم سجد على جبهته - 00:27:58
سجد على جبهته والله اعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي في الاولى رجل ذكر حدثنا يا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب وهو ابن ابي تميمة السختياني - 00:28:21
واسمه كيسان عن عكرمة عن ابن عباس قال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة قليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير - 00:28:39
فانه انزله ابا او قال قضاه ابا يعني ابن عباس يستظهر لقوة رأيه بان ابا بكر الذي قال فيه الرسول لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر قليلا فذكر ابا بكر بالوصف لم يذكره - 00:29:01
بالاسم فقال اما الذي قال الرسول لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته انزله ابا. يعني يزكر من قبل ابي بكر حتى يقتنع الشخص بماذا يعني هو يذكر ابا بكر بالوصف لتقوية - 00:29:24
الرأي انزله ابا يعني انزل الجد ابا وبالله تعالى التوفيق طبعا الحافظ ابن حجر في الشرح الاثار المعلقة يورد لها اسانيد الاثار المعلقة يرد لها اسانيد او يعجوها الى من اخرجوها باسانيدهم. وبالله التوفيق - 00:29:44
لكن لا يخفى عليكم ان هذه المسألة ايضا من مسائل الاختلاف بين العلماء هل الجد يحجب الاخوة ام انهم يشاركونه في الميراث مسألة خلاف بين العلماء وفي هذا الصدد اذا كانت آآ قوانين بعض الدول تسلك مسلكا في هذا الصدد - 00:30:10
فوجه الاجتهاد محتمل محتمل لوجود المخالف في هذا ولعدم الصراحة في الباب. الشقاق في هذه المسألة مع قوانين آآ آآ بعض البلاد ما دامت تنحصر في القولين الذين تشهد لهما ادلة - 00:30:37
فلا بأس ان يتبع قول ويلزم به. بخلاف مسلا قول الوصية الوجبة على سبيل المثال لا نعلم مستندا للقائلين بان الوصية الواجبة تنفذ بل الاجماع منعقد على ان ان الابناء الاحياء يحجبون الاحفاد والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. اذا كان - 00:30:59
السؤال فليتفضل بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:31:27
- 00:32:00